[261] وقام إليه رجل من بني عدي وقال: يا رسول ا أتخرجن إلى منى ورؤوسنا تقطر من الماء (1) ؟ فقال عليه السلام: (إنك لن تؤمن بها حتى تموت). فقام إليه سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول ا ألعامنا هذا أم للأبد ؟ قال: (لا، بل لأبد الأبد). فأحل الناس أجمعون، إلا من كان معه هدي. وخطب رسول ا صلى ا عليه واله وسلم الناس يوم النفر من منى فودعهم، ولما قضى رسول ا صلى ا عليه واله وسلم نسكه وقفل إلى المدينة، وانتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم، وليس بموضع يصلح للنزول لعدم الماء فيه والمرعى، نزل عليه جبرئيل عليه السلام، وأمره أن يقيم عليا وينصبه إماما للناس، فقال: (رب إن امتي حديثو عهد با لجاهلية) فنزل عليه: أنها عزيمة لا رخصة فيها، فنزلت الآية: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس) (2). فنزل رسول ا بالمكان الذي ذكرناه، ونزل المسلمون حوله، وكان يوما شديد الحر، فأمر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بدوحات هناك فقم ما تحتها، وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضاث بعضخا ضلى بعض، ثم أ مر مناديه فنادى بالناس الصلاة جامعة، فاجتمعوا إليه، وإن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء، فصعد صلى ا عليه وآله وسلم على تلك الرحال حتى صار في ذروتها، ودعا عليا عليه السلام فرقى معه حتى قام عن

(1) في نسخة (م): النساء. (2) المائدة 5: 67

(*)